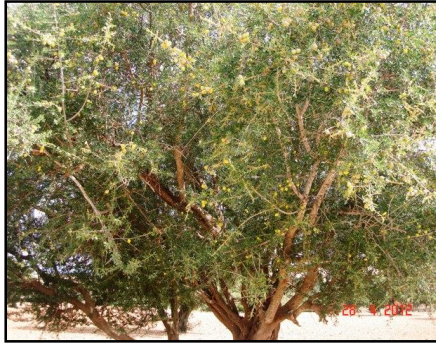


شجرة الاركان في المغرب

Argan Tree *Argania spinosa*

اعداد الدكتور ابراهيم جدوع الجبوري /استشاري

شجرة مشوكة ارتفاعها 8-12 متر تعيش في مناطق الجنوب الغربي من المغرب ممتدة بين



الصويرقو اغادير جذورها عميقة تمتد في التربة للوصول الى الرطوبة المطلوبة فهي لذلك لها دور بتثبيت الكثبان الرملية في هذه المناطق، تغطي الشجرة مساحة بين 700000 الى 800000 هكتار ، تكثر في المناطق الجافة والبيئات الصعبة الجافة و يصل تعدادها الى 21 مليون شجرة تقريباً ، تلعب دوراً حيوياً في السلسلة الغذائية وتلطيف البيئة ولها استعمالات عديدة. يقال ان مصدرها قرية Argana شمال

شرق أغادير(اكادير) وتعمر طويلا ربما اكثر من شجرة الزيتون (150-200 سنة) ، وهي موجودة منذ ملايين السنين ومرتبطة مع قبائل وعادات البربر .

للشجرة فروع عديدة مقوسة تسمح للماعز بالتسلق عليها وتستقر عليها بأعداد وكانها الطيور في



سلوكها وتتغذى على اوراق الشجرة المشوكة وثمارها ، الثمار خضراء عليها قشرة لحمية تشبه الزيتون ولكنها اكبر ومدورة ، في داخلها جوزة nut غشائها صلب تحتوي بداخلها على نواة او اثنين او ثلاثة تشبه اللوزة. عندما يتغذى الماعز على الثمار فانها تهضم الجزء اللحمي وتطرح الجوزة للخارج التي يقوم المزارعون بجمعها واستخراج الزيت منها.

زيت الاركان لازال يستخلص بالطرق التقليدية التي تستغرق

وقتا طويلا، اذ تكسر الجوزة يدوياً لإستخراج البذور و ينتج عمل 20

ساعة لتر واحد من الزيت و ينتج كل 30 كغم بذور لتر واحد من الزيت .

ان الاركان غني بتركيبه الكيميائي فهو يستعمل للشعر والجلد وحماية الاظافر والمساج وبعض الامراض الجلدية بسبب احتوائه على نسبة عالية من الاحماض الدهنية غير المشبعة Unsaturated



fatty Acid والستيروولات Sterols والبولي فينول Polyphenols وحامض الفيروليك ferulic Acid و حامض اللينوليك Linoleic Acid ونسبة لا بأس بها من فيتامين E . جميع هذه المركبات كل لوحده او مع بعض تعمل كمواد منشطة لبعضها تسمح لزيت الاركان بان يكون له وظائف وفوائد عديدة فهو مضاد للالتهابات ومعقم وله قدرة عالية كعامل اكسدة ، وبسبب احتوائه على الكاروتين فانه يحمي الجلد من الاشعة فوق البنفسجية .

عملية استخلاص زيت الاركان عملية ليست سهلة وتتطلب جهد كبير من قبل العاملين ابتداء من عملية



جمع الجوز و ثم تكسيره لأستخراج اللوز منه وسحق اللوز لتكوين عجينة تعجن باليد لأستخراج الزيت وهذه هي الطريقة الافضل التي يمكن الحصول منها على زيت عضوي نقي. وهناك طرق اخرى مثل الاستخلاص الميكانيكي او الكيماوي ولكن تبقى الطريقة التقليدية التي اتبعها البربر هي السائدة والمعتمدة والتي زرنا صناعتها في منطقة الصويرة في 2012/4/28 واكتسبنا خبرة متميزة منهم اضافةً لترويج هذه الصناعة سياحياً اذ يزور

جل السائحون مناطق استخلاص الزيت للتبضع والاطلاع على صناعته.وتقوم بعض الجامعات بتجارب على الزيت لاستخدامه في مكافحة الافات الزراعية كما في زيت النيم.

ملاحظة : يفضل شراء زيت الاركان من الاماكن المعتمدة او التعاونيات التي انشأتها الدولة لدعم انتاج هذا النبات لأن البعض يغش الزيت باضافة زيت الزيتون صبغة الفلفل او اصباغ اخرى ليكتسب لون زيت الاركان المائل للحمرة .

ان التشابه بين شجرة الاركان في المغرب وشجرة النيم في الهند كبير جدا عدا الظروف البيئية التي يزرع بها كل منهما ويتشابه كلاهما باحتواءه على زيت نقي. اقترح انا ان يجرب نبات الاركان في الصحراء العراقية عسى ان يرحم العراق ومدنه من العواصف الترابية التي اصبحت لاتفارقه يوميا. اعجبني النبات ولذلك احببت تنويركم عنه.